كتابي الأول

2010

قصص كتبها ورسمها أطفال فلسطين

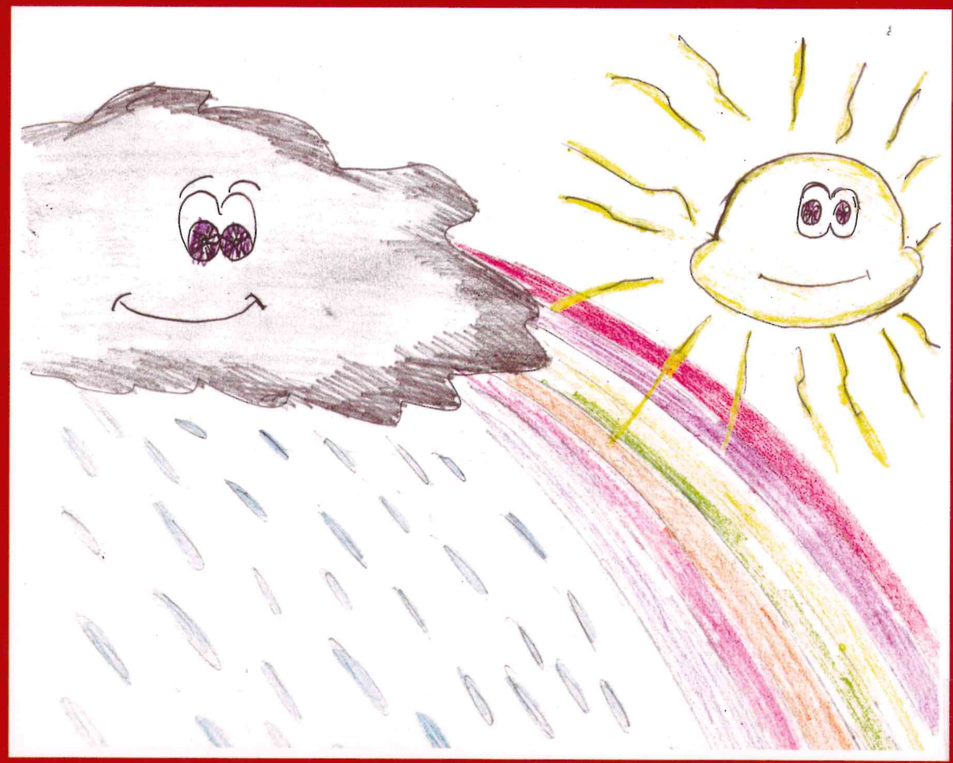

F
ATF
C.1

كتابي الأول
2010
قصص كتبها ورسمها أطفال فلسطين

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

الناشر – مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
ص. ب ١٩٧٣، رام الله – فلسطين
هاتف: ٢/ ٢٩٨٦١٢١ ٠٢
فاكس: ٢٩٨٨١٦١ ٠٢
البريد الإلكتروني: tamer@palnet.com
الموقع الإلكتروني: www.tamerinst.org

الطبعة الأولى – ٢٠١٠

Tamer Institute for Community Education
P.O. Box. 1973, Ramallah - Palestine
Tel: 02 2986121/2
Fax: 02 2988161
E-mail: tamer@palnet.com
Website: www.tamerinst.org

First Edition - 2010

ISBN: 978-9950-326-73-6

صدر هذا الكتاب بدعم من مؤسسة الدياكونيا السويدية
diakonia

© جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر باللغة العربية، لا يجوز طباعة أو نسخ أو تصوير هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

التصميم والإخراج الفني والطباعة: مؤسسة الناشر للدعاية والإعلان
Design and Layout and Printing: Al-Nasher Advertising Agency

مقدمة كتابي الأول ٢٠١٠

بإشراقة حالمة وفرح طفولي كبير، يهرول مسرعاً والبسمة تغرق وجهه الملائكي، يصيح: «أمي، أمي: هذا كتابي الأول»!

كتابي الأول، محطة أدبية مبتكرة يسرت ميلادها مؤسسة تامر على يد أطفال فلسطين. بأناملهم الرقيقة خطوا قصصاً ورسومات مبدعة احتضنها هذا الإصدار المميز ليشق دربهم في عالم الكتابة والرسم والإبداع.

سميرة ابنة العائلة السعيدة، وكلبها شملول الذي يلقنها درساً لتبقى يقظة وهي تحرس الأغنام

سمير الذي يطلب من والده ألا يقتل الدب، ويصاحبه ويطعمه من طعامه

الفتاة الصغيرة التي تحتفظ بأرنبها داخل قفص، ثم تجده قد هرب لتدرك أنه مثلها لا يحب العيش بعيداً عن أهله وأصدقائه

سامي الذي يحب الرسم كثيراً، فلا يجد ألوانه وتساعده الشمس والغيمة في العثور عليها

تيمور وهيثم اللذان يذهبان في رحلة إلى البحر لصيد السمك

كريم الذي يتشاجر مع شقيقه على القناة التي يريد مشاهدتها على التلفاز، ويحاول العثور على توم وجيري عندما يفتح والده صندوق التلفاز لإصلاحه

كلها قصص ورسومات لأطفال وضعوا أحلامهم وإبداعاتهم فيها لتكوّن معاً عدداً مميزاً وملفتاً من كتابي الأول.

المحتويات

كريم وتوم وجيري ٥

سمير والدب ١٥

أرنوب ٢١

أين الألوان ٢٧

العائلة السعيدة ٣٣

رحلة إلى البحر ٤٢

كريم وتوم وجيري

تأليف: مهند فتحي عبد أبو أمونة

العمر: ١١ عاماً

المكتبة: مكتبة بلدية عبسان الكبيرة

العنوان: خان يونس- عبسان الكبيرة

الإهداء:

إلى أخي كريم لأنني أحبه.

إلى كل أطفال فلسطين.

إلى كل أطفال العالم، المحبين لـ«توم وجيري».

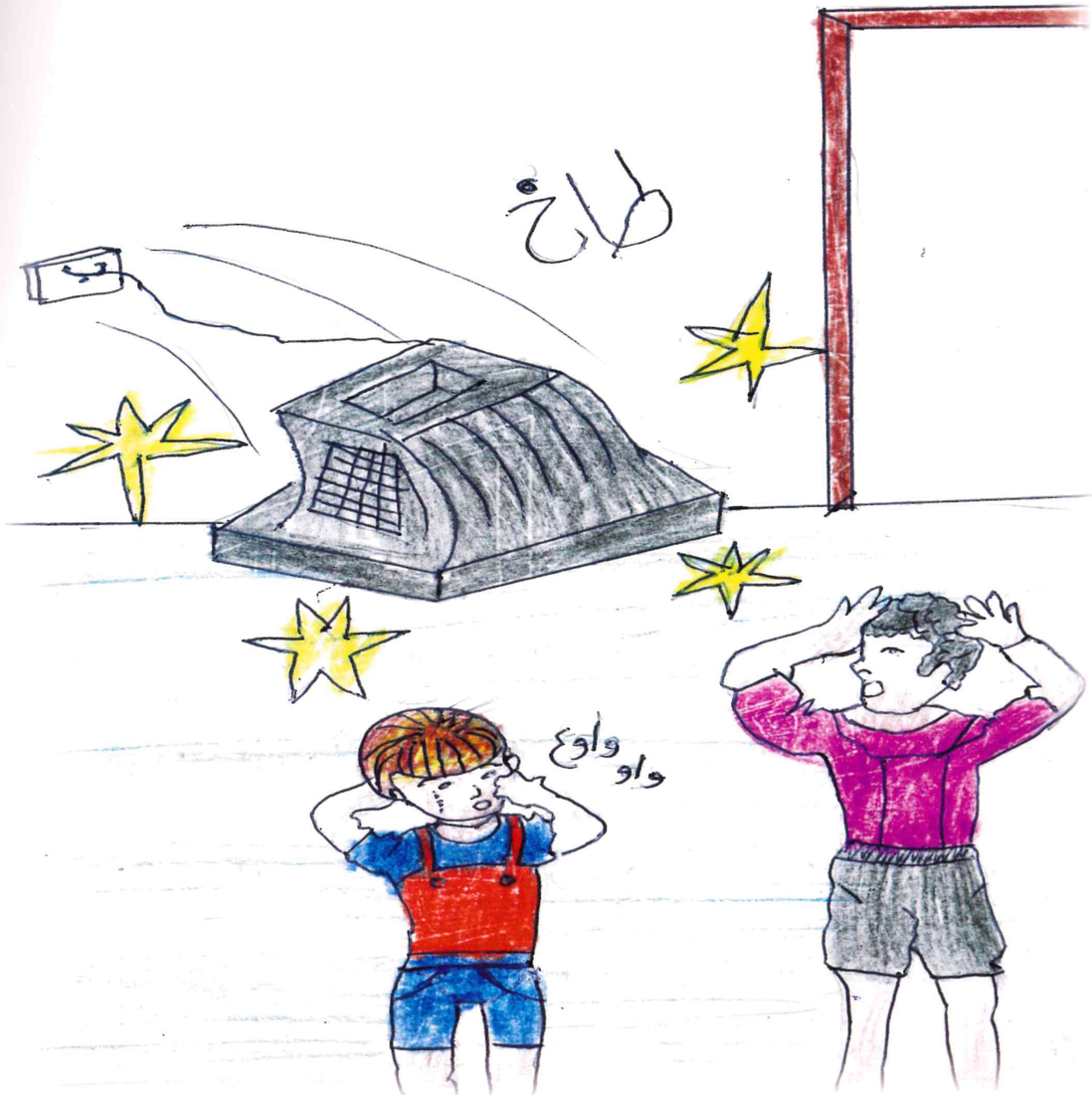

أنا أحبُّ أخي كثيراً. عمرُهُ ثلاثُ سنواتٍ ونصف، وهو يُحبُّ مشاهدةَ أفلامِ الكرتون، خاصةً مسلسل «توم وجيري».

إننا نتشاجرُ دائماً على القناةِ التي سنُشاهدها وقتَ المساءِ: هو يريدُ مشاهدةَ قناة أفلام الكرتون، وأنا أحبُّ متابعةَ قناة «كراميش».

وحين نصرخُ على بعضِنا تأتي أمي، وتغلقُ التلفازَ قائلةً:

لن أفتحَ التلفازَ لكما إلا إذا اتفقتما على مشاهدةِ نفس القناة، فأتنازلُ عن شاهدة «كراميش»، ونشاهدُ معاً توم وجيري.

وفي أحدِ الأيامِ خرجتْ أمي إلى السوق، فجلسنا أنا وكريم لمشاهدةِ التلفاز، وكالعادة تشاجرنا، ولأن أمي كانتْ خارجَ البيتِ، استغللتُ الأمرَ فلم أتنازلْ هذه المرة. غضبَ كريم كثيراً، وركضَ نحوَ التلفازِ بسرعة فارتطم بالطاولة التي عليها التلفاز، وسقطَ التلفازُ على الأرض.

صرختُ: ماذا فعلت يا كريم؟! لن نشاهدَ بعد الآن أي شيء، وسيغضب أبي وأمي كثيراً. وحاولتُ حملَ التلفازِ، ووضعتُهُ على قاعدته.

كريم: لا يبدو مكسوراً، فلماذا لا يعمل؟

قررتُ ألا أعبث به ريثما يأتي والديَّ، وعندما جاءا وعرفا بالأمر وبّخاني كثيراً، وكذلك أخي، فبكى ونام.

شعرتُ أنني أنا المذنبُ، كان عليَّ أن أعطفَ على أخي الصغيرِ، وأتركَهُ يشاهدُ ما يحب.

وفي المساء أحضرَ أبي الأدواتِ و«المفكات» لإصلاحِ التلفاز، فأبي ماهرٌ في إصلاحِ الآلات المعطلة.

باشرَ أبي في فتحِ الصندوقِ الخلفي للتلفاز. جاءَ كريم وأخذَ يتابعُ أبي بشغفٍ، وكلما انتقلَ أبي من مكانٍ إلى آخر انتقلَ معه كريم، وجلسَ بالقرب منه. ضجرَ والدي، وصرخَ في كريم: ما رأيُك في أن تقومَ أنت بإصلاحِ التلفاز؟

ضحكَ كريم، ولم يأبه لصراخِ والدي، وعندما نزعَ والدي الغطاءَ الخلفي للتلفاز وقفَ كريم فجأةً وأدخلَ رأسَهُ في الصندوقِ ينظرُ ما بداخله.

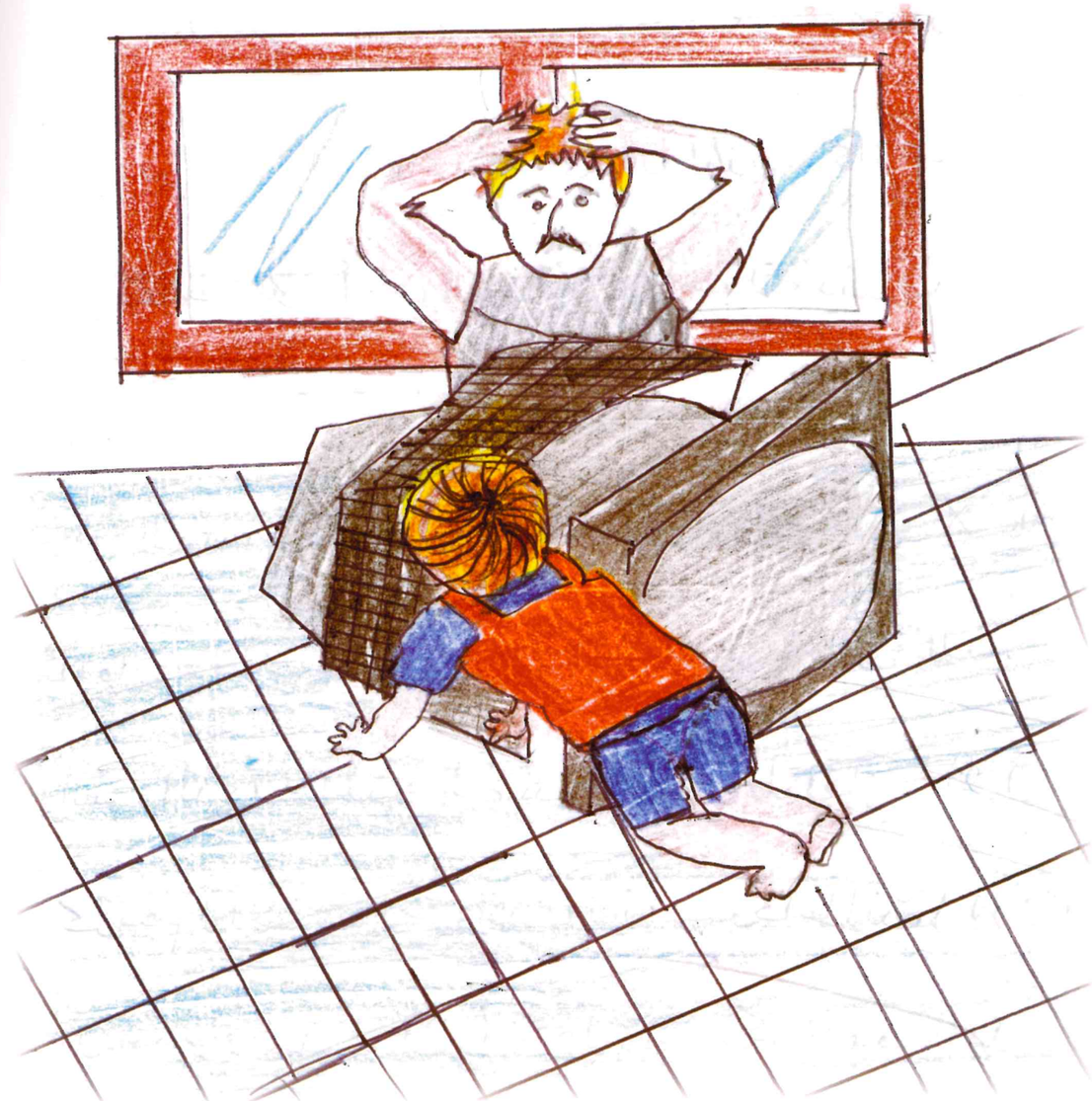

قال والدي: ماذا تفعلُ يا كريم؟

أخرجَ كريم رأسَهُ وقالَ: أبحثُ عن «توم وجيري» لألعبَ معهما.

ضحكنا كلُنا، وأخذنا نشرحُ لكريم أن «توم وجيري» ما هما إلا رسوماتٍ على ورق. لم يفهمْ كريم ذلك، وأخذَ يبكي عندما وجدَ الصندوقَ فارغاً إلا من الأسلاك.

حاولَ أبي أن يُبعدَ كريم، لكن كريم ظل يبكي ويصرخُ لا يريدُ التحركَ من مكانه.

عندها خطرتْ ببالي فكرةٌ كي أهدئ من روعِ أخي، فقلتُ له: إن توم وجيري ذهبا إلى النوم الآن، وعلينا أن نتركَهُما ليرتاحا حتى يستطيعا اللعبَ في الصباح، ونشاهدهُما عبر التلفاز.

اقتنعَ كريم وأخرجَ رأسَهُ، وتركَ أبي ليواصلَ عمله في إصلاح التلفاز.

أُعجبَ أبي بكيفيةِ إقناعي لأخي كريم، وفرحتْ أمي لأنني اهتممتُ بأمرِ أخي. وحين انتهى أبي من إصلاح التلفاز كان كريم غارقاً في النوم.

وفي الصباحِ فتحتُ التلفازَ على مسلسل «توم وجيري». فرحتُ حين بدأ وأسرعتُ نحوَ كريم:

كريم، كريم، لقد استيقظَ توم وجيري، وهما يلعبان الآن، فهيا لنشاهدهما.

قفزَ كريم من فراشِه إلى التلفاز. ارتسمتْ على وجهِه ضحكةٌ جميلةٌ عندما شاهد توم وجيري، وجلسَ يتابعهما.

شعرتُ بأن أخي نعمةٌ كبيرةٌ، وأن عليّ أن أحافظَ عليه وأحميه، وأخذتُ أتأملُ ابتسامتهُ الساحرةَ وهو يتابع المسلسلَ. أشارَ إليّ بيده لأجلسَ وأتابعَ معه. جلستُ واحتضنتُهُ وأخذتُ أشاهدُ التلفاز معه.

وجاءتْ أمي، وفرحتْ عندما رأتنا.

كنا لأول مرةٍ لا نتشاجر.

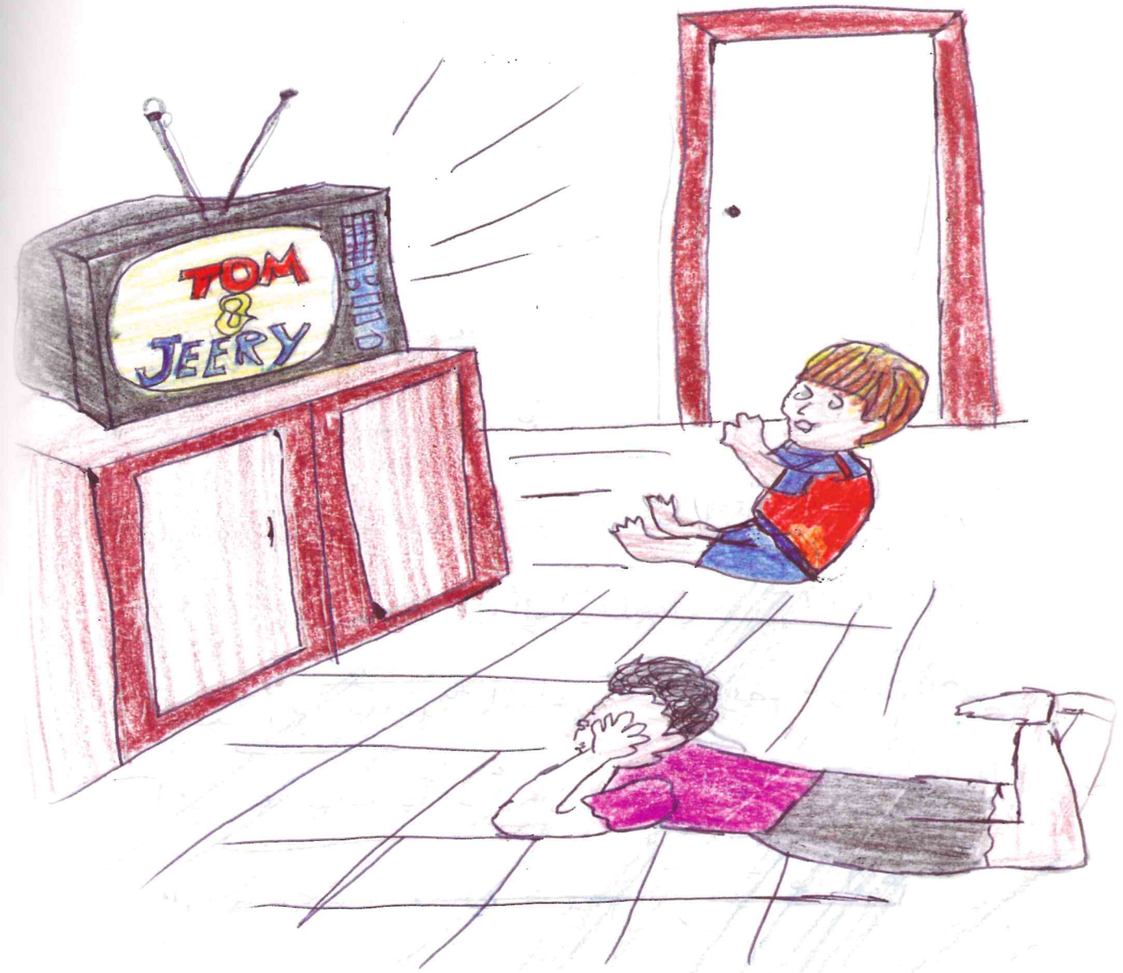

سمير والدب

تأليف: مهند سمير طبري

العنوان: بيت حنينا- القدس

المدرسة: المدرسة الفرنسية - القدس

العمر: ١١ عاماً

رسوم: جسيكا غسان عزيزة - القدس

العمر: ١١ عاماً

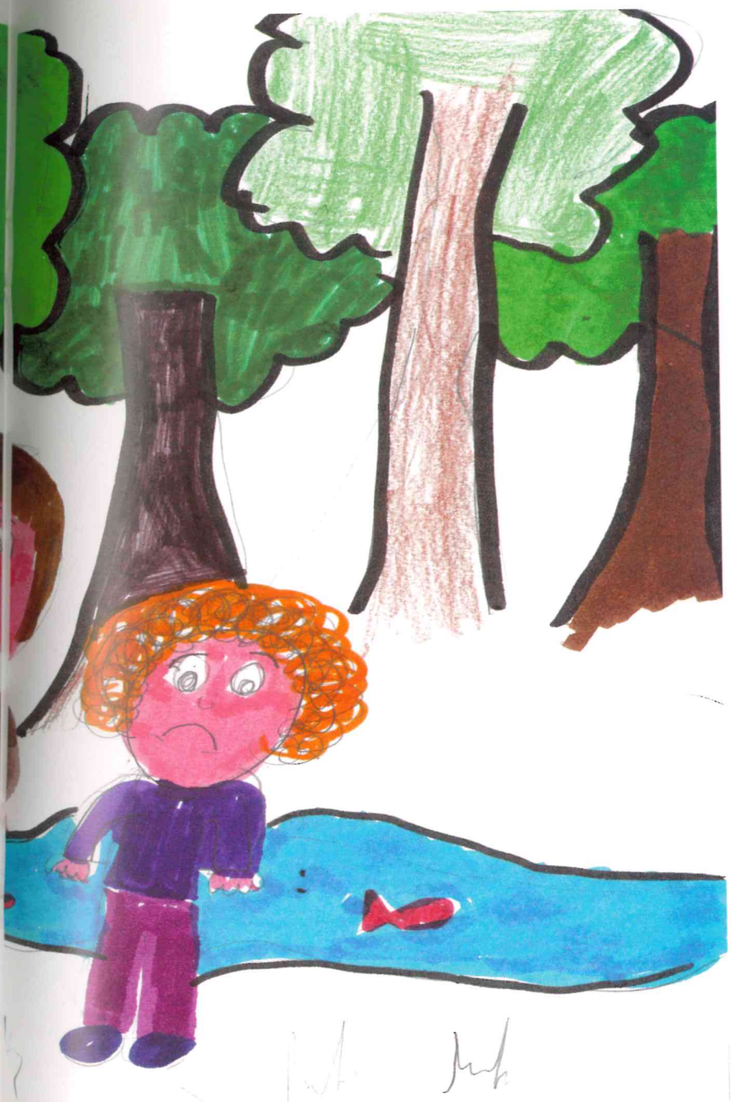

كان سمير يتمشى مع والده في غابةِ الحيوانات، وفجأةً ظهرَ دبٌّ، وكان والد سمير يحمل بندقيةً، وأرادَ أن يقتلَ الدبَّ بها، لكن سميراً حزنَ على الدبِّ، وطلبَ من والدِه ألّا يقتله.

أطعمَ سمير الدبَّ من الطعامِ الذي كان معهما، وصارَ الدبُّ وسمير صاحبين وصارا يلعبان مع بعضهما في غابةِ الحيوانات.

وذاتَ يومٍ أرادَ سمير أن يصطادَ سمكاً من النهرِ كي يتعشى هو ووالده. ظلَّ يحاولُ ويحاولُ لساعاتٍ دون أن يصطادَ شيئاً، ولو سمكةً صغيرةً.

وفجأةً ظهرَ الدبُّ، صديقهُ، ونزلَ إلى النهرِ وساعدَ سميراً، فاصطادَ عدة سمكاتٍ كبيرات، ثم لعبَ سمير مع الدبِّ في النهرِ، وأعطى الدبَّ أكبرَ سمكةٍ ليتعشى، وعادَ إلى المنزلِ يحملُ سمكاً كثيراً للعشاء.

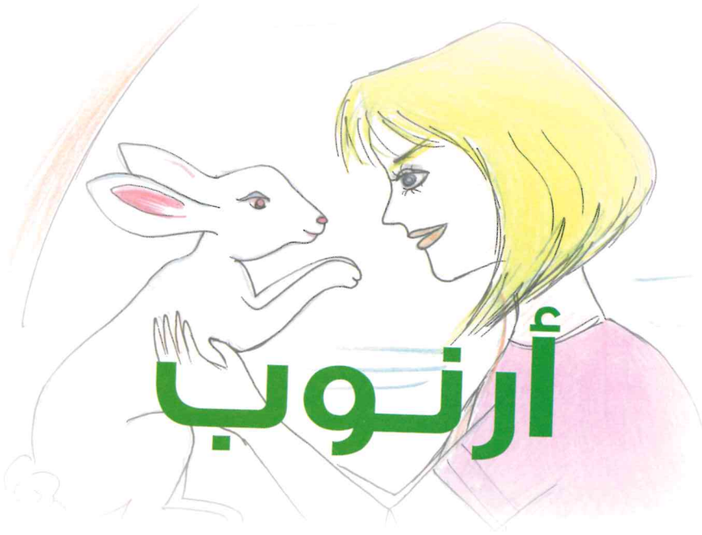

أرنوب

تأليف: لمياء حسين العطار

العمر: ١٠ أعوام

العنوان: رفح- النصر

رسوم: وفاء محمد اللحام

العمر ١٥ عاماً، البريج/ غزة

أرادَ سمير أن يكافئَ الدبَّ لمساعدتِه لهُ في صيدِ السمكِ، وكان يعرفُ أن الدبَّ يُحبُّ العسلَ، فذهبَ إلى صديقِ والدِه الذي يُربّي النحلَ ويبيعُ العسلَ، وطلبَ منهُ أن يُعطيَهُ مرطباناً كبيراً من العسل.

أخذَ سمير مرطبان العسلِ، وقدّمَهُ لصديقِه الدب مكافأةً لهُ على مساعدتِه، وتعبيراً لهُ عن صداقتِه.

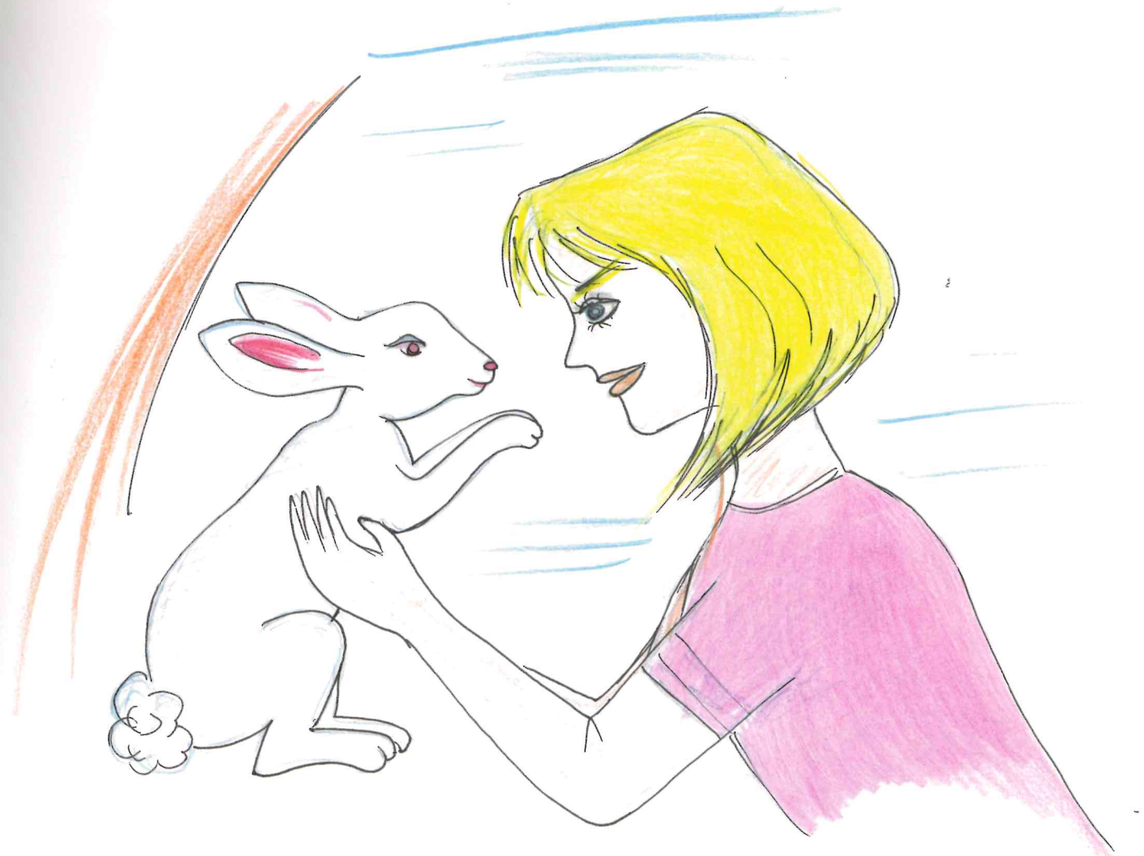

كان عندي أرنبٌ أبيضُ صغيرٌ وجميلٌ اسمه "أرنوب". وفي كل يومٍ كنتُ ألعبُ معهُ، وأطعمهُ، ثم أرجعُهُ إلى القفصِ الذي أربيه فيه. وذاتَ يومٍ نسيتُ بابَ القفصِ مفتوحاً، وفي الصباحِ جئتُ لأطعمَ "أرنوبي" لكنني لم أجدْهُ، فجريتُ إلى أبي باكيةً:

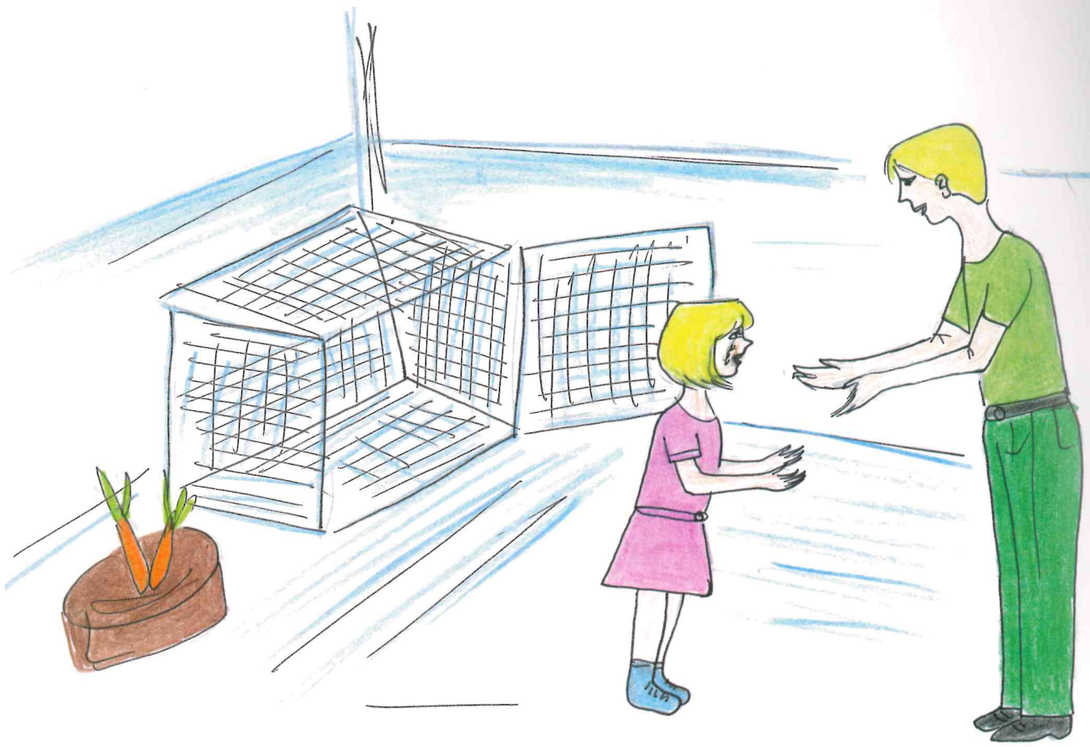

أبي، أرنوبي ضاع، أرنوبي ضاع!

مسحَ أبي دموعي، وقالَ:

لا تخافي يا صغيرتي، سأبحثُ لكِ عنهُ.

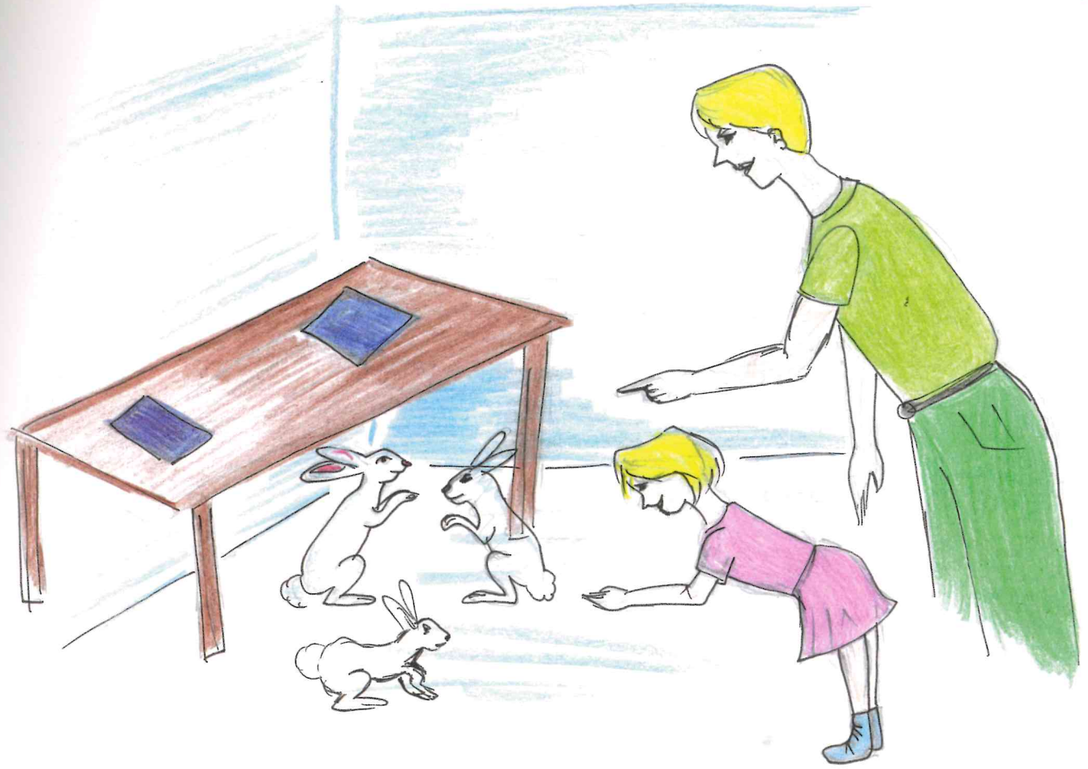

وأخذَ يبحثُ عنهُ، فوجدَهُ، ونادى عليَّ:

تعالي انظري إلى أرنبكِ يا صغيرتي، إنه بخير.

ذهبتُ مسرعةً لأرى "أرنوبي"، ويا للمفاجأة، وجدتُهُ بصحبةِ أرانبَ صغيرةٍ، يلعبُ معها ويركضُ فرحاناً.

قلتُ لأبي: هيا، فلنُعدهُ إلى قفصِهِ.

فردَّ أبي: هل تحبين أن تعيشي بعيدةً عن أسرتكِ، أو في قفص؟

قلتُ: لا.

فقالَ أبي: وكذلك أرنوبك... فاتركيه مع أهلِهِ حراً يا صغيرتي.

أين الألوان

تأليف: هيا موسى أبو رعد

العمر: ٨ أعوام

المنطقة: سبسطية - نابلس

رسوم: أنوار محيي الدين السعدي - جنين

العمر: ١٦ عاماً

كان يا ما كان في قديم الزمان، كان هناك طفلٌ جميلٌ اسمُه سامي. كان سامي فناناً يُحبُّ الرسمَ كثيراً، ويذهبُ إلى الحديقةِ دائماً كي يرسمَ الشمسَ والطيورَ الجميلةَ.

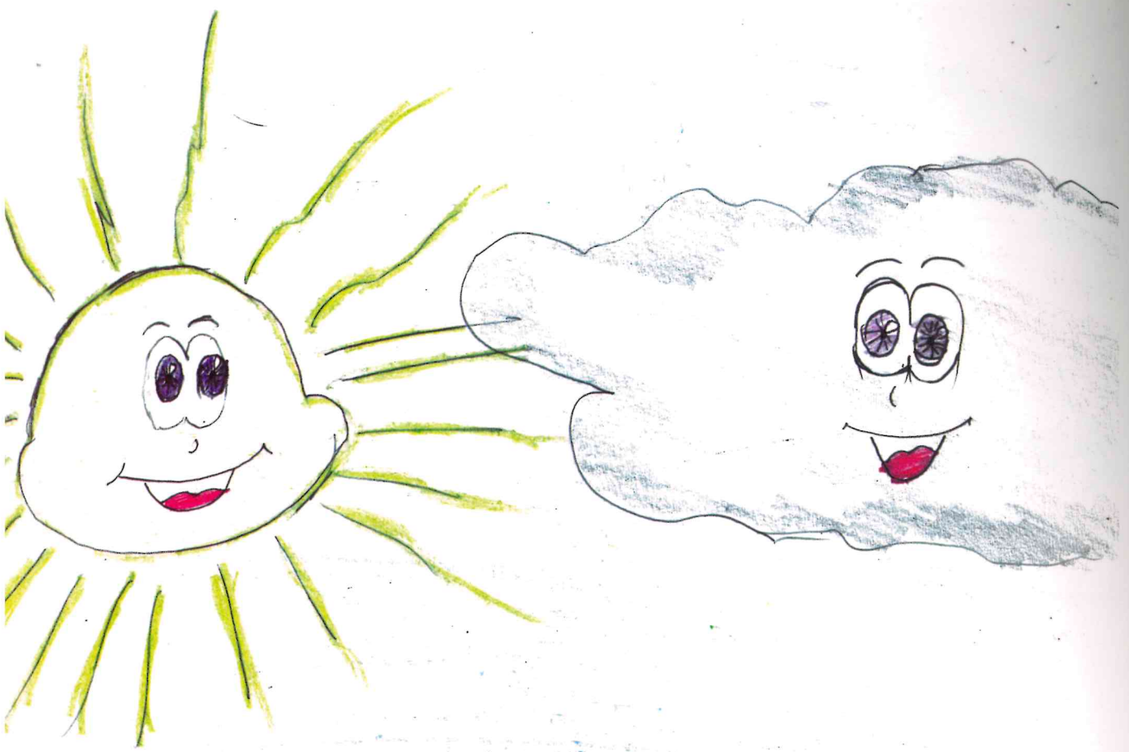

وفي يومٍ من الأيامِ قرّرَ سامي أن يرسمَ بيتهُ. أحضرَ الريشةَ ورسمَ البيتَ، ورسمَ الحديقةَ التي بجانبِهِ أيضاً. ثم أرادَ أن يلوّنَ البيتَ والحديقةَ، فبحثَ عن اللونِ الأحمرِ لكنهُ لم يجده، وبحثَ عن اللونِ الأخضرِ ولم يجده. لم يجدْ معظمَ ألوانه.

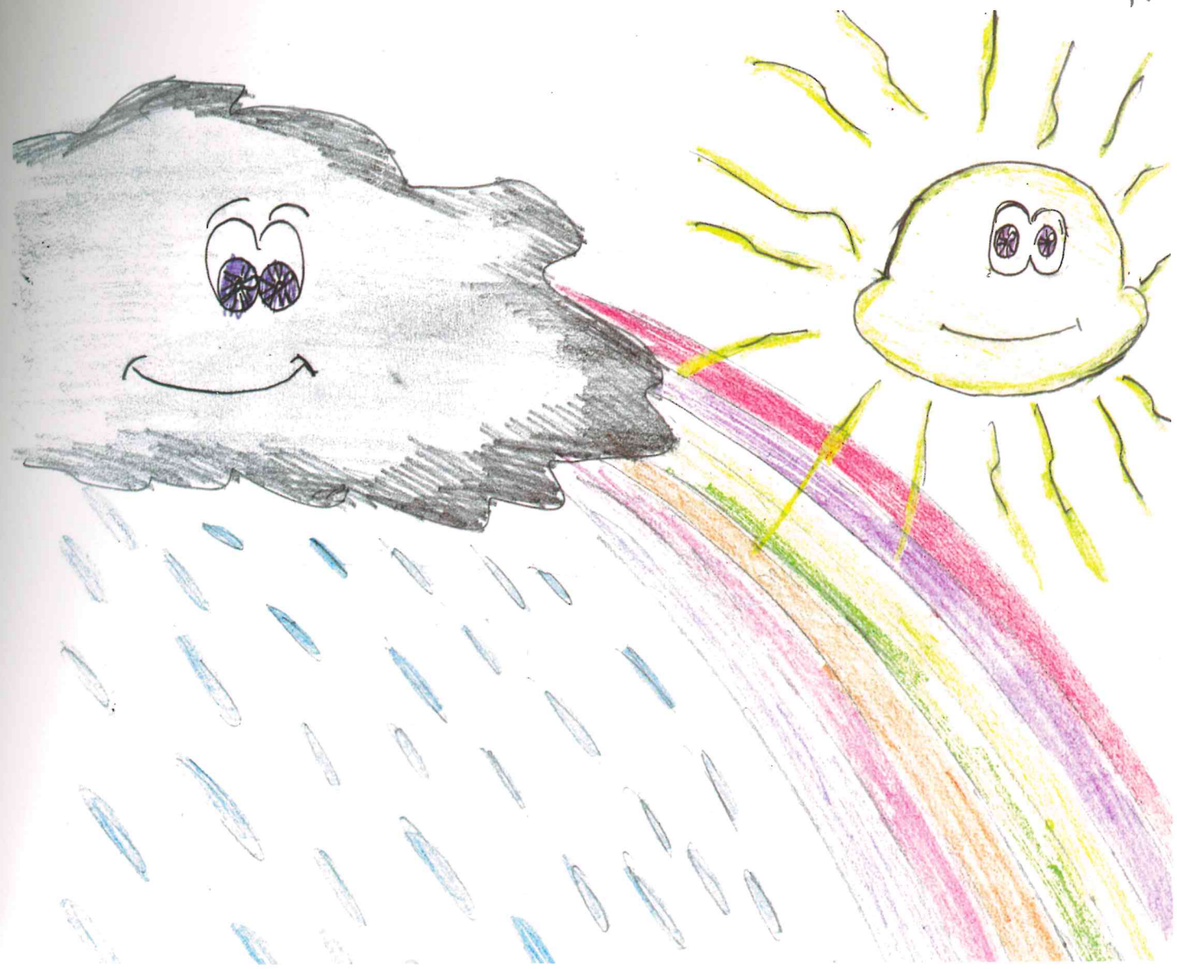

وحين رأتْهُ الغيمةُ اقتربتْ من الشمسِ، وقالتْ لها:

«هيا نساعد سامي، المسكين لم يجدْ ألوانَه».

أمطرتِ الغيمةُ بعضَ قطراتِ المطرِ، وأسقطتِ الشمسُ أشعتَها على قطراتِ الماءِ التي أخرجتها الغيمةُ، فتلألأت قطراتُ المطرِ، وخرجَ منها قوسُ قزح.

طلبَ سامي من قوسِ قزحَ أن يُعيرَهُ الألوانَ الضائعةَ، فردَّ قوسُ قزح:

ما هي الألوانُ التي تُريدُها يا سامي؟

قالَ سامي:

أريدُ الأحمرَ والأخضرَ والبنفسجيَ، ثم الأصفر.

أنزلَ قوسُ قزحَ لسامي ما أرادَ من ألوان. شكرَ سامي الشمسَ والغيمةَ وقوسَ قزح، ولوّنَ البيتَ الذي يُحبُّهُ.

العائلة السعيدة

تأليف: ريما حسين أبو حطب

العمر: ١٣ عاماً

المدينة: جنين – نادي الحكاية

رسوم: هيام سحويل

العمر ١٤ عاماً، رام الله

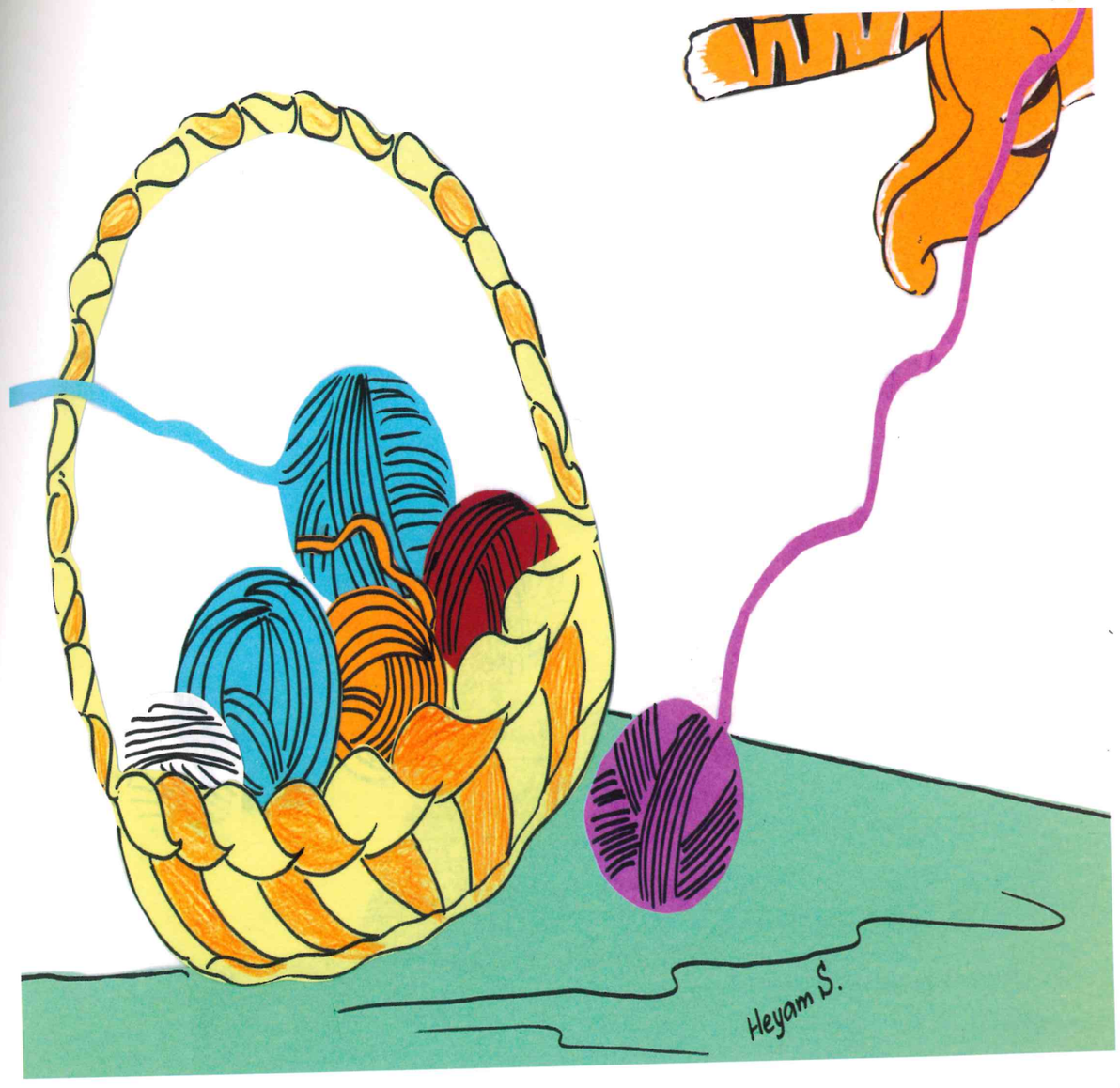

كان يا ما كان في سالفِ العصرِ والأوان، طفلةٌ صغيرةٌ اسمُها سميرة، كانتْ في باحةِ البيتِ، تنظرُ في كتابٍ تحملهُ بين يديها، وأمُّها على الكرسي تشتغلُ بالإبرة، وتنسجُ من الخيوطِ ثياباً.

وفي حديقةِ البيتِ كانت قطةٌ، وسلةُ خُيوطٍ تركتها أمُّ سميرة في الخارجِ، حيثُ كانتْ تعملُ قبلَ أن تدخلَ البيتَ.

تنظرُ القطةُ إلى الخيوطِ التي تَعملُ بها أمُّ سميرة. القطةُ بجانبِ السلةِ التي فيها الخيوط، مبهورةً كانت ومسرورة. مدتِ القطةُ يدها إلى السلةِ التي تحوي الخيوطَ الملونةَ، أمسكتْ بالصوفِ وبأحدِ الخيوطِ، فوقعتِ السلةُ على الأرضِ. لعبتِ القطةُ بالخيطِ الزهريِّ، سَحبتهُ معها إلى أعلى الشجرةِ، كانت مبسوطةً وفرحةً باللعب فيه. صعدت فوقَ الشجرةِ والخيطُ ملتفٌ على جسدِها، أما كرةُ الصوفِ فكانت تتدحرجُ على ترابِ الحديقة.

بعد وقتٍ قصيرٍ خرجتْ سميرةُ إلى الحديقةِ، نظرتْ إلى سلةِ الخيوطِ فوجدتها متناثرةً، تتبعتِ الخيطَ الزهريَّ فإذا به ممتدٌّ إلى أعلى الشجرة. رأتِ القطةَ فوقَ الشجرةِ، والخيطُ ملتفٌّ على جسدِها. سحبتْ سميرةُ خيطَ الصوفِ بيديها، نادتْ على القطةِ حتى تنزلَ من الأعلى. لم ترضَ القطةُ النزولَ من فوقِ الشجرة. خافتْ سميرةُ، ونادتْ على أمِّها. أتتِ الأمُّ مسرعةً، مدّتْ يدها إلى القطةِ وهي تناديها:

بس، بس، بس، بس.

سمعتِ القطةُ نداءَ الأمِّ فنزلتْ من فوقِ الشجرة. أمسكتْ أمُّ سميرة القطةَ بيديها، وخلّصتها من الخيطِ الملتفِّ على جسدِها. جمعتْ سميرةُ الخيطَ، وأعادتهُ للكُرةِ كما كان، وتركتِ القطةَ تلعبُ بأمانٍ وحنانٍ وسرور.

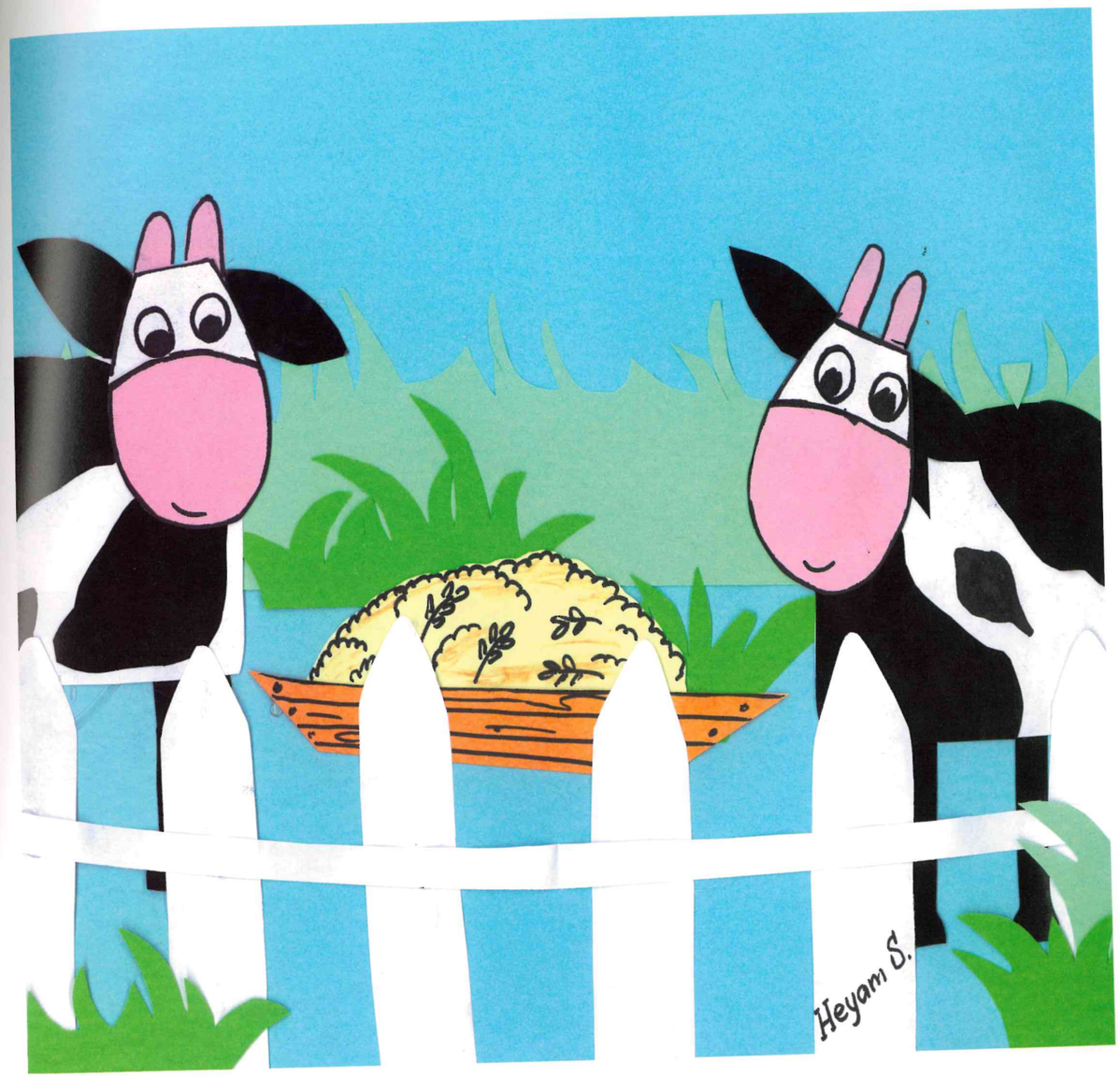

وأتى أبو سميرة من السفر. جلسَ مع أهلِهِ، وتحدثوا بهناء.

وفي يومٍ من الأيامِ كانتْ سميرةُ في الحديقةِ تحملُ الحطبَ، وكان أبوها يُشعلُ النارَ، وأمُّها تغسلُ الثيابَ. وفي المزرعةِ الكبيرةِ التي للعائلة حملتْ سميرةُ الطعامَ لأبيها في منديلٍ كبيرٍ، كان أبوها يراها من بعيدٍ، وكان مسروراً بجمالِها وحنانِها. وحين وصلتْ أخذَ الأبُ الطعامَ من سميرة، وجلسَ تحتَ الشجرةِ ليأكلَ، أما سميرة فانطلقتْ للعمل.

وضعتْ سميرةُ البرسيمَ للغنمِ. سمعَها الكلبُ «شملول» وهي تعملُ، فتقدَّم منها وهو يقولُ لنفسه: سأذهبُ مع سميرة لأحرسَ الغنمَ من الذئبِ والضبعِ.

وفي ذلك الوقتِ تماماً، نادى الأبُ على ابنته:

سميرة، اتركي البرسيمَ للبقرةِ، وخذي الغنمَ إلى الحقلِ كي ترعى العشبَ هناك.

مشتْ سميرةُ إلى الحقلِ وهي تسوقُ الغنمَ أمامَها بعصاً طويلةٍ، ومشى «شملول» بجانبِها. وفي الحقلِ، حين وصلوا، نامتْ سميرةُ، وتركتِ الغنمَ لترعى.

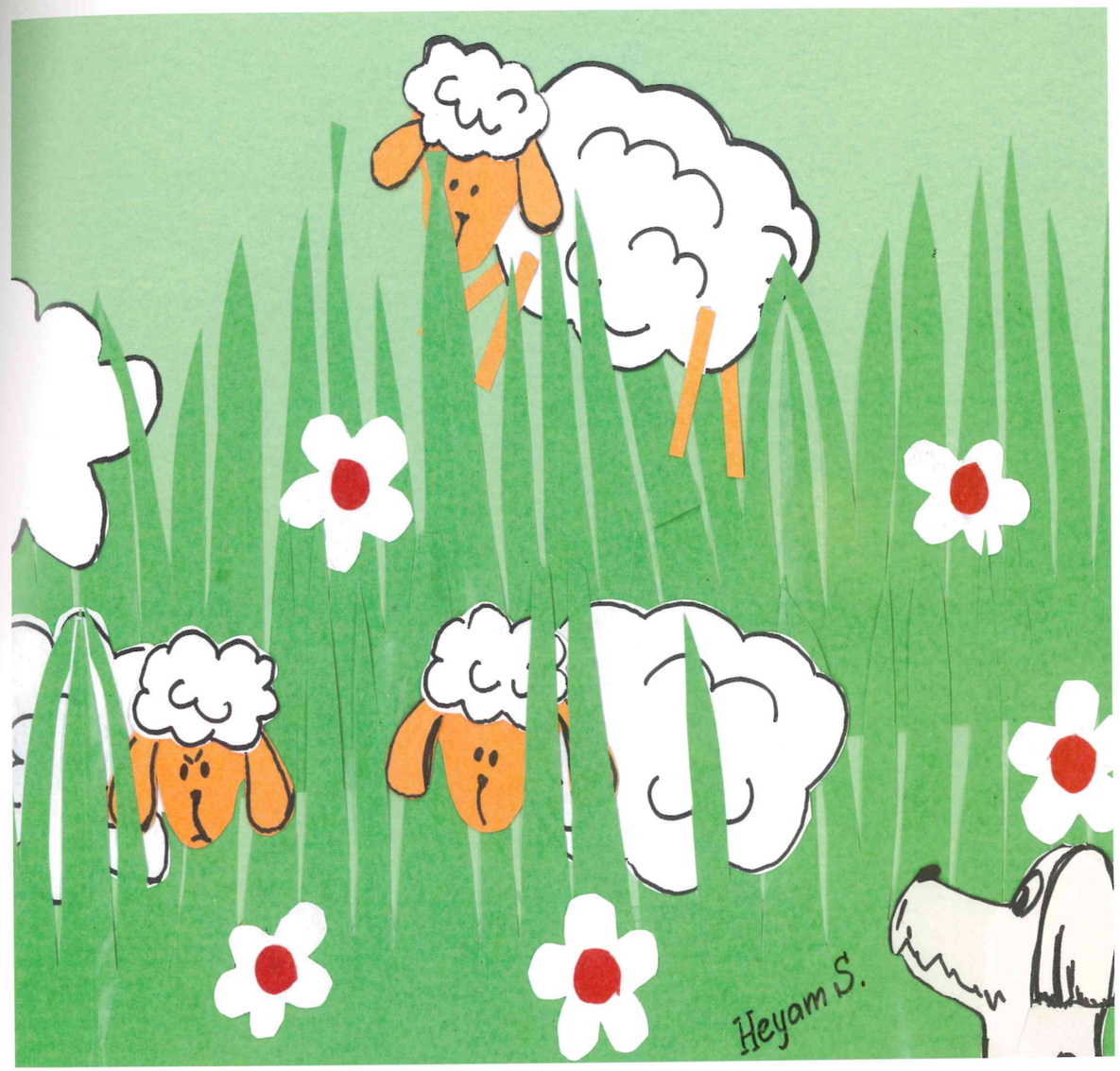

ورآها «شملول» وهي نائمةٌ، فغضبَ ونبحَ في وجهِها بعد أن أيقظَها:

من يحرسُ الغنمَ من اللصوصِ يا «نوّامة»؟

ردّتْ سميرة: ابتعدْ عني، احرسْ أنت الأغنامَ. ثم عادتْ إلى نومِها.

قالَ «شملول» للأغنامِ:

يا أغنامُ، سميرةُ مهملةٌ.

فقالت الأغنامُ:

هيا نُعطيها درساً كي تتركَ النومَ والكسلَ.

واختبأت الأغنام كي تظنَ سميرةُ أنّها ضاعتْ، ونبحَ «شملول» بصوتٍ عالٍ ليوقظَ سميرة. استيقظتْ سميرةُ، بكتْ حين لم ترَ الأغنامَ. حسبتْ أن الأغنامَ ضاعتْ، أو سُرقتْ، أو أكلها الذئبُ.

وفجأةً خرجتِ الأغنامُ من مخبئها، ففرحتْ سميرةُ، وعرفتْ أن الأغنامَ اتفقتْ مع «شملول» كي يصنعوا لها مقلباً، ثم قالتْ سميرةُ لـ«شملول»:

لقد علمتني درساً نافعاً أيها الكلب، أيها الشملول الرائع.

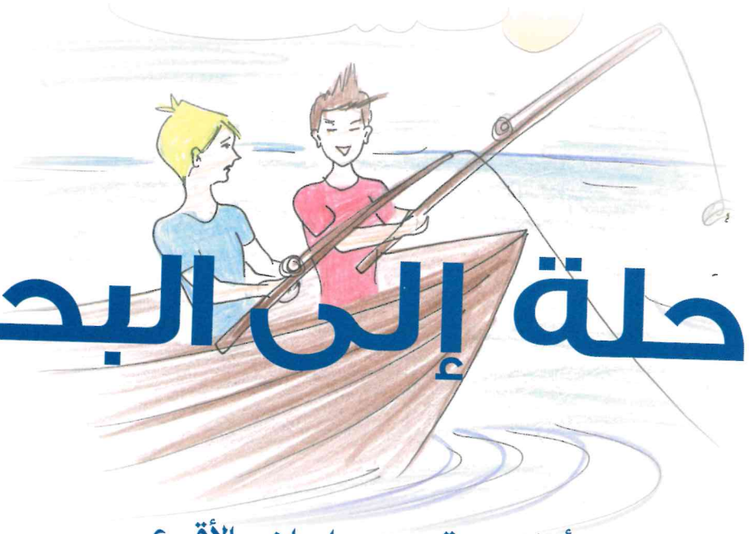

رحلة إلى البحر

تأليف: هبة محمد إبراهيم الأقرع

العمر: ١٣ عاماً

العنوان: شارع البحر الجنوبي/ رفح

رسوم: وفاء محمد اللحام

العمر ١٥ عاماً، البريج/ غزة

إهداء:

إلى المركز الثقافي الاجتماعي، ومؤسسة تامر للتعليم المجتمعي.

ذهبَ تيمور إلى هيثم في بيتِه، وقالَ له:

سأتنزّهُ اليومَ بالقاربِ في مياهِ البحرِ القريبةِ من الشاطئ، وكم أودُّ لو تكون معي يا صديقي.

قالَ هيثم مسروراً:

إنها فكرةٌ جميلةٌ يا تيمور، ولكن ما هذا الذي تحمله معك؟ هل هي أغراض للصيد؟ هل ستصطاد السمكَ في رحلتِك؟

قالَ تيمور:

نعم يا هيثم، سأقضي النهارَ كلهُ في الصيدِ، إنها هوايتي المفضلة، لكن أخبرني هل تُحسنُ أنت الصيدَ أيضاً؟

قالَ هيثم بلا تردد:

أنا أفضلُ من يصطادُ السمكَ يا عزيزي.

قال تيمور:

حسناً يا هيثم، سنذهبُ ونصطادُ السمكَ معاً.

قالَ هيثم:

لكنني يا تيمور لا أملكُ "بوصة" للصيدِ، لقد فقدتُها منذ زمنٍ.

ردَّ تيمور:

الأمرُ بسيطٌ يا هيثم، عندي بوصةٌ زائدةٌ في القاربِ، هيا بنا، وسيكون يومُنا ممتعاً.

قالَ هيثم:

انتظرني قليلاً حتى أخبرَ أمي.

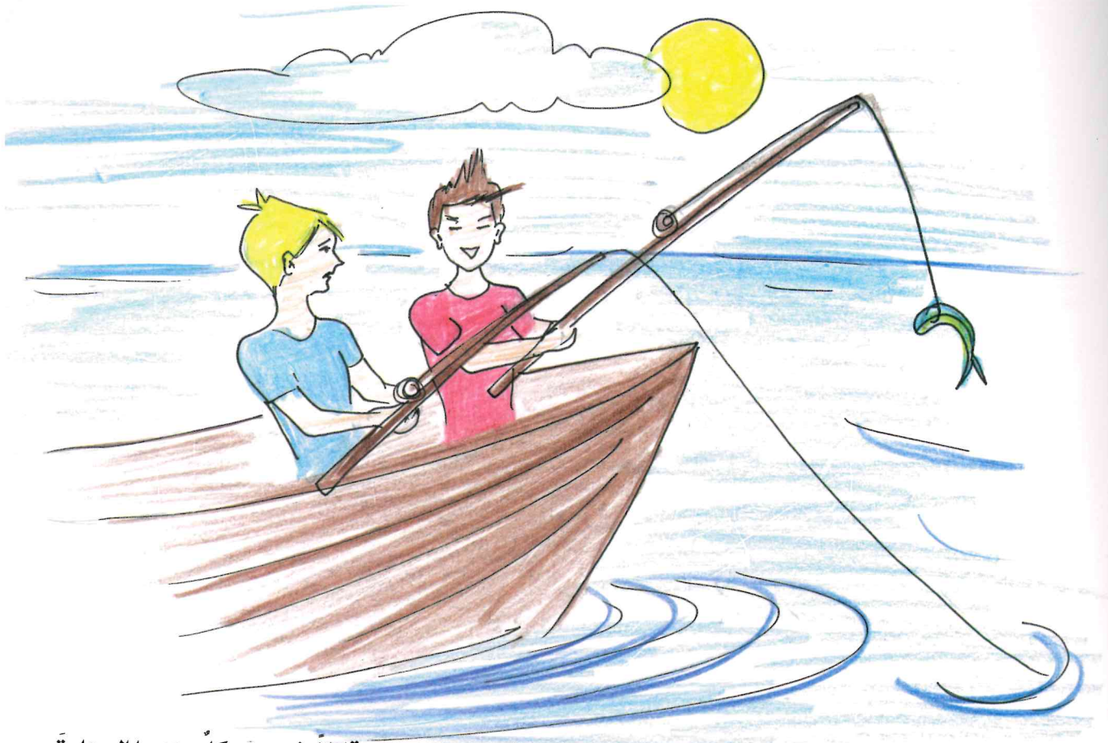

وعندما وصلا إلى الشاطئ ركبَ تيمور وهيثم في القاربِ وابتعدا به قليلاً، ثم رمى كلٌ منهما الصنارةَ في الماءِ ليصطاد السمكَ.

بعد وقتٍ قليلٍ صاحَ تيمور فرحاً:

هذه ثالثُ سمكةٍ أصطادُها حتى الآن.

قالَ هيثم:

أنا لم أصطدْ ولا سمكة، لا بد أن صنّارتَك أحسنُ من صنّارتي.

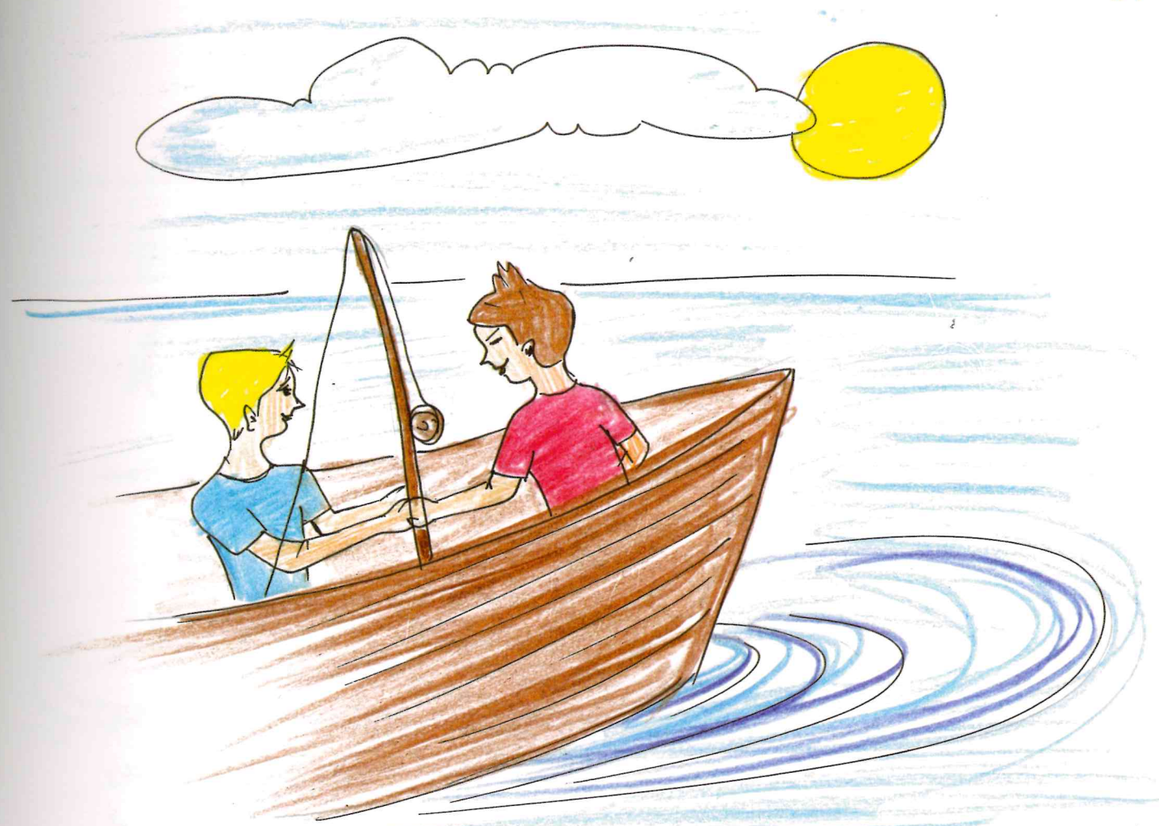

قال تيمور:

هذه حجةٌ يا هيثم، ومع ذلك فخذْ صنارَتي، وهات صنارَتَك.

قالَ هيثم بعد أن أخذَ صنارةَ تيمور:

الآن أصطادُ جيداً.

وبعد وقتٍ قليلٍ صاحَ تيمور مسروراً:

اصطدتُ سمكةً كبيرةً بصنارتِك يا هيثم.

قال هيثم: غريب، لا بد أنَّ في الأمر سراً.

قال تيمور: ليس هناك سرٌ يا هيثم.

قال هيثم: بلا، هناك سرٌّ، وأنا عرفتُهُ. السرُّ في مكانِك المتميزِ، هيا فلنتبادلْ أماكِنَنا، وسترى.

وتبادلا أماكنَهُما. وبعدَ وقتٍ صاحَ تيمور:

ها قد اصطدتُ سمكةً، وأنا في المكان الذي لم يُعجبكَ يا هيثم.

قال هيثم غاضباً: هذا أمرٌ غيرُ طبيعي، ألم أقل لك أن هناك سراً يا تيمور.

قال تيمور: ليستْ هناك أسرار.

قال هيثم: بلا، السرُّ في هذه الأمواج.

قال تيمور: وما دخلُ الأمواجِ يا هيثم؟

رد هيثم: الأمواجُ تدفعُ الأسماكَ إلى الهرب.

قال تيمور: حسناً، فلنذهبْ إلى مكان هادئ ليس فيه أمواج.

وذهبا.

وبعدَ وقتٍ صاحَ تيمور: انظرْ يا هيثم إلى هذه السمكة، إنها تضحكُ لي.

قال هيثم: أنت تمزحُ يا تيمور، وأنا أكادُ أنفجرُ من الغيظِ لأنني لم أصطدْ أية سمكة.

قال تيمور: هيثم، أرني صنارتك.

قدّمَ هيثم الصنارةَ من تيمور، نظرَ تيمور إليها وقالَ ضاحكاً: إنه الطعم يا هيثم، أنت لم تضعْ طعماً في الصنارة، فكيف ستأتي الأسماكُ إليك.

ردَّ هيثم مندهشاً: هذا هو السرُّ إذاً.

قال تيمور: لا تعرفُ هذا، وتقولُ لي بأنك أفضلُ من يصطادُ السمك.

ضحكَ هيثم بشدة، وضحكَ تيمور، وسمعتِ الأسماكُ ضحكَهُما.

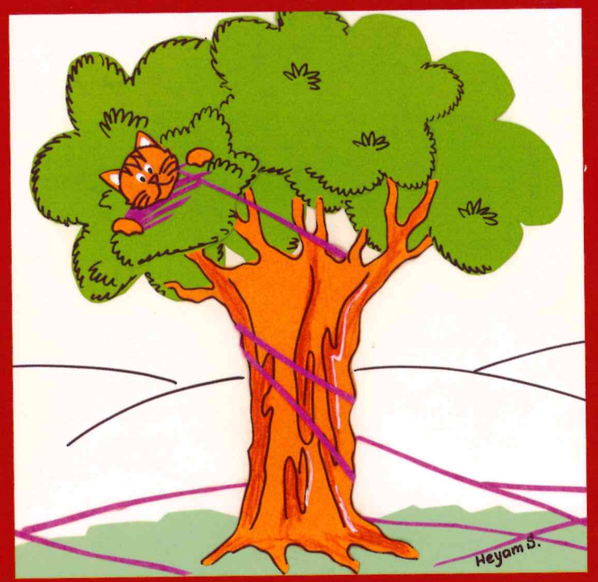

ISBN: 978-9950-326-73-6

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي